Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأغراض العامة للتكرير

التكرير أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثير من أشباه ما سلف ، واللفظ المكرر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان ، فالمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماماً عنده ، وهو يحب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه ، أو من هم في حكم المخاطبين ، ممن يصل اليهم القول على بعد الزمان والديار .

فاللفظ المكرر ـ بوجه عام ـ مصدره الثورة وهدفة الإثارة ، حباً أو بغضاً ، في أي غرض من أغراض الكلام ، والتكرار مرتبط بقانون التردد ، من قوانين تداعي المعاني ، ولذا يعد وسيلة تربوية من وسائل التقرير « ويرجع أثر التكرار إلى أنه يزيد الشيء المكرر تميزاً من غيره ، فالأشخاص الذين يقع عليهم نظري كثيراً يزدادون وضوحاً في إدراكي وتصبح صورهم بمثابة الصبغة القوية التي تستأثر بذاكرتي ، وكذلك الأقوال أو الأحكام التي تتوافر في سمعي تكون أكثر وروداً على لساني أو خلال تفكيري من الأقوال والأحكام العابرة ، ولهذا كان التكرار والإلحاح في التكرار هو الركن الأساسي الذي يقوم عليه فن الدعاية »[1] .

هذا حقيقة لامراء فيها ، فليس أثر دقة على مسمار كأثر دقتين ، ولا رشفة ماء على قلب صاد كرشفتين .

هذا ما يحمل الشعراء أو غيرهم ممن يريدون تقرير إحساسهم بمعاني

---

١) مبادىء علم النفس العام .